جميل مفرح

في انتظار لعنة الفناء

كلما قلنا عساها تنجلي.. قالت (الأوضاع) هذا مبتداها.. أكاد أجزم أن هذا هو وضعنا في هذا الوطن الذي ما إن يلتئم في أوصاله جرح حتى تنفتح جراح أشد إيلاما وأبلغ فعلا في هذا الجسد الذي بتنا نخشى عليه الاهتراء وانعدام طاقات التحمل التي تستنزف من يوم لآخر ومن لحظة لأخرى.

أربع من السنوات والجراح ما يستطيع الوطن قوله والآهات ما يجيد ابتكاره واعتباره منجزنا اللحظي الأوحد، أربع من السنوات والخوف والقلق صفتنا التي يمكن الإجماع عليها والمراهنة عليها.. ونحن كلما شهقنا خشينا ألا نزفر وإذا زفرنا لم نتأكد من أننا سنعود ونشهق!!

حالة بل حالات من الإرهاق وموجات من الإعياء الذي يغشانا ويحدق بأرواحنا, وكأن أقدارنا حتمت علينا منذ الأزل أن نظل نهبا متاحا لعواصف الأحداث تأخذ متى شاءت إلى أين تشاء وترمي بنا كيفما تشاء، لا يمها إن وقعنا على رؤوسنا أو إن كان ما تحتنا بطحاء أو جرداء.. ومع ذلك نقع ونجرح وننهض مجدداً لتضمد جراحاتنا وكلنا آمال أن ثمة ما يستحق أن نتشبث بما يمكن أن نعتبره أملاً مشرقاً وإن كان بصيصاً أو خيال بصيص.. عذابات نتجرعها ليس رغماً عنا وحسب، بل وأيضاً تحت رعاية رضانا وإيماننا بفكرة الأقدار والمصائر المحتومة!!

أربع من السنوات تقريباً، وكنا ونحن على حوافها قد استطعنا أن نلتقط نفساً عميقاً مر وكأنه طيفاً من حلم، على الرغم من كل ما تكبدناه وتكبده الوطن من عذابات ممعنة في الإطالة والتعميق في مشاعرنا ومخاوفنا التي لم يقدر لجذوتها أن تنطفئ، فنقفل أبواب تلك الجراح المفتوحة على مصاريعها، لكل هوام الظروف والمتغيرات ووحوش الفجآت والبغتات التي تعودنا على مداهمتها أو احتمال مداهماتها لكل لحظة من لحظات وجودنا.. تعبت منا الظروف وعيل الصبر منا ونحن نصر على أن نظل وقوفاً ونؤكد على أن ثمة ما يستحق التحمل، وقد يكون فرجنا وفرج وطننا في اللحظة التالية للحظة التي نعيشها!!

هكذا نعيش لحظاتنا وساعاتنا وأيامنا في وطن يستحق أكثر مما نهيئ له بين اللحظة والأخرى من الخذلانات المريرة والخسارات الفادحة التي نقذفها في وجهه، ثم ندعي أن الأقدار كانت وسيطاً بيننا، فأخذت منا ما لا يستحق لتعطيه وتهديه، بينما كنا نهيئ له ما يليق به من تصرفاتنا ونزواتنا ومطامعنا التي تعجز عن إدراكها الحدود والكفايات..

إنها لعبة محرمة مكروهة نمارسها بلذات متناهية وإن خسرنا فيها ما خسرنا.. نقامر ونراهن ونزايد بوطن كبير كما نراهن بقطعة نرد أو ورقة يا نصيب.. ثم تأتي المصيبة الكبرى وتتجسد حين نجد أنفسنا أكثر إدعاء ومزايدة بالولاء والوطنية والوفاء والتضحية من أجل هذا المدعو وطن!!

هل استمرينا ما يحدث لنا من عذابات وما تنفتح فينا من جراحات وما يصيبنا من خيبات وخسارات، لنستمر فيما نحن فيه من لامبالاة ومن انتحارات متوالية، نستعذب فيها بالاحتضارات كما نتلذذ بإطباق أكفنا وأظافرنا في خناقنا، نتخيل تكشيراتنا المرعبة في وجوهنا فنبتسم، وكأننا نعاني من علات الوجود النفسية والعصبية بكاملها!!

أهكذا نحن؟!

نعم برأيي أعتقد أننا نبدو وكذلك ونحن نسوم وطننا وأنفسنا أسوأ الولاءات ونقدم في سبيل ذلك أبشع التضحيات، حسناً.. ما الذي يدفعنا لاقتراف وتجرع ذلك؟!

لا ندري!! نبدو كأشر ما يكون ونتلبس أمام أنفسنا صفات الدعة والمظلومية.. نخون أنفسنا ونطلق لألسنتنا العنان في فضاء المقت واللعن للخيانات، ونلتقط المياسم لنكوي أنفسنا ونستدعي الحاضر والماضي ليكون شاهداً على مظلوميتنا وعلى احتمالنا وعلى صراخنا ونحن نضع أحمرار المياسم على أوصالنا المهترئة.

نعم إننا نكاد أن نسقط على وجوهنا.. يكاد الإعياء الذي نقدره على أنفسنا أن يعلن عن اقتراب ارتطامنا الأخير بأنفسنا ولكن هل من الممكن أيضاً أن ندرك ما نحن فيه؟! لا أظن وإن كان ذلك الاستيقاظ متأخراً لا جدوى منه بعد أن ترتطم رؤوسنا ببعضها ارتطاماً أخيراً لا نجاة من ورائه، ولا حاصل له من نتيجة سوى الفناء.. الفناء الملعون!!.

محمد محمد إبراهيم
mibrahim734777818@gmail.com

موسم حصاد الشعارات

لم تزل المسافات طويلة جداً أمام القوى السياسية اليمنية، ولم يزل الامتحان معقد على طريق إيجاد الذات السياسية بما تحمله هذه الكلمة من دلالات ومعطيات المشروع السياسي الواقعي، بل وأصعب مما يتصوره البعض ممن لا يجيدون سوى إتقان صناعة الشعارات وكتابتها وحملها وترديدها على الجماهير والجموع المطحونة بواقع معيشي مرٍّ..

لقد مرّ الربيع العربي، الذي كان موسماً خصباً لبذار الشعارات السياسية والمصطلحات المطاطية التي تعكس الوجدان المتدفق بالعاطفة السياسية الماكرة، تجاه الشعوب العربية -ومنها اليمن- التي عانت وتعاني منذ نصف قرن من ارتعاشات المشهد السياسي والمجتمعي وخرائب الصراعات على السلطة، وهي الصراعات التي ما كان لها أن تدار إلا بأثواب الفكر والعقيدة والايدلوجيا والنفوذ القبلي والمادي، وما كان لها أن تحرك الجموع والجماهير إلا من منطلق الانتصار لآلامهم وفقرهم، من أولئك الخصوم السياسيين الذي سلبوا الشعوب رغد عيشهم، وهنا يجب عليها التضحية والموت في سبيل استعادة ذلك، لتجد تلك الشعوب نفسها أمام خراب ودمار لا تمتلك أدواته مطلقاً سوى كونها كانت حشو فتائله المشتعلة، لكن عليها شاءت أم أبت أن تدفع ثمناً أغلى من أمنها واستقرارها..

لقد جاء الخريف الذي كانت تنتظر الشعوب أنه سيكون غزيراً بثمار التضحيات، المتوقعة أن تأتي كسنابل أمن واستقرار وفرص وفيرة لتقدم النهوض وتراجع لغلاء المعيشة، كنتيجة لتلك الشعارات التي وعدت بعد رحيل الأنظمة، لكنه كان خريفاً سيئاً وحصاداً خائباً لشعارات -تلك القوى السياسية في الدول العربية المطحونة- إذ أتت ثمار الربيع فقط بالأسوأ لتلك الشعوب، لتشهد سوريا والعراق وليبيا واليمن تيارات متطرفة تقتل كل ما له صلة بالإنسانية والحياة..

صحيح أن اليمن وحدها رسمت - بين هذا الثلاثي المطحون - ملامح تجربة نظر لها العالم بإعجاب، وهي التوافق على وثيقة ضمان حياة اجتماعية وسياسية آمنة، وهي وثيقة الحوار الوطني الشامل، لكن الأمر في هذا المقام حتم على الشعب أن يدفع ثمناً باهظاً للخراب والدمار الذي أنتجه الربيع العربي منذ 2011م، والذي طال الطاقة والنفط والمعسكرات والمقدرات العامة والخاصة، ويتمنى العقلاء في هذه اللحظات العصيبة التي يمرُّ بها تاريخ اليمن السياسي، أن يقف الحدّ عند هذا الثمن..

إن ما يجري اليوم في اليمن من ملامح عودة جديدة لربيع أكثر خطراً على مسار التسوية السياسية وأكثر خصوبة بالشعارات بإسقاط جرعة لا مفر منها لكل من سيصل إلى السلطة، في معادلة اقتصادية صعبة يعيشها الشعب ويعيشها الاقتصاد الوطني أيضاً، خصوصاً وحكومة الوفاق الوطني بقواها السياسية المختلفة مررت الإصلاحات السعرية كمحطة انطلاق أولى في مسار الاصلاحات دون الإلمام الشامل بما هو أهم، لتفتح الباب على متوالية جديدة من سلسلة أعذار الصراع السياسي المشروعة لكل القوى السياسية اليمنية..

في هذه اللحظة الفارقة والصعبة لا نستبعد أن تتراجع بعض القوى عن موافقتها محاولة للهروب من الواقع إلى شعاراتها التي لاكتها طوال الأزمة باسم الشعب، ليبدو الشأن اليمني اليوم ملبداً بغيوم استثنائية وخطيرة لم يكن يتوقعها شركاء النظام السابق القافزين إلى المستقبل عبر وجع الشباب ومطالبهم المشروعة في دوامة مسيرات الربيع اليمني وما شاهدناه بعدها من انحدار ومبالغات في الشعارات العصماء والتي لا تمس للواقع بصلة..

هنا، يجب القول أن القوى السياسية المؤججة للربيع اليمني أثمرت التغيير الإيجابي في العمل السياسي اليمني، لكنها لم تنجُ من "حفرة " السياسة (تماس الخطر بين الشعارات والواقع) وكانت قد احتفظت لنفسها بعد شعارات ومبادئ ربيع 2011م، بالحق الفكري لإبداع هذه الشعارات لتجد نفسها أمام سراب إنتاجها الخطابي المتشدد والمزايد على منطق الحال والواقع، والدليل أن القوى السياسية -التي فرضها الربيع العربي على مجريات العمل الحكومي (حكومة الوفاق الوطني)- وجدت نفسها أمام بنية تحتية ضعيفة، وموارد شحيحة، ودولة قائمة على التوازنات الدقيقة التي فرضت ثقافة تعايش القوة، أي التعايش مع قوى أكثر إعاقة لمسار العمل المؤسسي وسيادة القانون، ودون ذلك التعايش غير المحكوم بتشريع نافذ يحمي الجميع، كانت اليمن معرضة لكوارث التصفيات والاغتيالات والانقلابات..

سقطت تلك الشعارات أمام الانهيار الوشيك للاقتصاد الوطني، لتصبح الإصلاحات السعرية الآن بالنسبة للقوى السياسية غير الضالعة في الحكومة (أنصار الله) حبل غسيل سياسي أكثر حداثة، لنشر خيبة أمل تلك الشعارات الجوفاء، وتقود زمام الحديث عن معاناة الفقراء في عمل سياسي منظم ومسيرات تجوب العاصمة واعتصامات مقلقة للأمن والسلم والاجتماعي للعاصمة صنعاء.. لكن مهما كانت تلك الشعارات التي تمجد الشعب العظيم والديمقراطي والحر، وغيرها من الصفات اللائقة بالشعب المجروح، يظل الواقع الاقتصادي هو الفيصل في سير أعمال أي حكومة قادمة..

خلاصة القول أنه مهما كانت القوى السياسية التي تحرك الشارع اليمني(مع أو ضد) بشعارات تغازل الشعب في لفظة، عليها أن تدرك أن الوضع خطير والامتحان صعب أمام تلك الشعارات، وأن الواقع هو موسم حصاد الشعارات، فمن كان الصادق مع الشعب، عليه أن يقدم التنازلات له، وهنا سيبقى من الشعب وإليه، ومن كان دون ذلك ستكون شعاراته وصمة في صفحة تاريخه السياسي، كما أن على كل القوى أن تدرك أن الشعب اليمني لن يفضل الفوضى والدماء على دفع الجرعة كثمن حتمي على ما لحق باليمن من أزمة وحروب الربيع العربي..

أقول هذا ليس دفاعا عن الجرعة فلست معها مطلقا إذا لم تكن مشروطة بإصلاحات يستفيد منها كل أفراد المجتمع بشرائحه المختلفة وتشهد البلاد مساراً عملياً لمشاريع استراتيجية كبرى، وحضور رسمي للتوضيح والإجابة على أسئلة العامة، كما هو الحال في التجربة المصرية..

حبيب العزب

دور البريد في معالجة الازدواج الوظيفي

- إن المتأمل في التوجهات والرغبة في تحقيق الإصلاحات العامة للدولة ولاسيما الإصلاحات في الوظيفة العامة يدرك بأن البريد اليمني يمكنه أن يلعب دورا بارزا في تحقيق هذه الإصلاحات في حالة توجه الدولة أو الحكومة للنظر إلى هذا المرفق البريدي المالي من خلال الاستناد إليه في تحقيق الإصلاحات الوظيفية المنشودة والمتمثلة في معالجة مشكلة الازدواج الوظيفي والوظائف الوهمية والتي تمثل هذه المشكلة عبئا واختلالا في الميزان الوظيفي الذي ساهم في بروز مشكلة البطالة ويمكن للحكومة العمل على حل ومعالجة هذه المشكلة والتوجه نحو الإصلاحات الوظيفية من خلال التنسيق مع البريد اليمني في عملية صرف جميع مرتبات موظفي الدولة عبر البريد الأمر الذي سيساعد في عملية حصر كافة الحالات الوظيفية المزدوجة والوظائف الوهمية والتي ستتيح للحكومة استخدام هذه الوظائف المزدوجة والوهمية في تخفيف نسبة البطالة والعمل على تحقيق العدالة الوظيفية .

- فمن خلال الإمكانيات التي يتمتع بها البريد اليمني من انتشار واسع وبنية تحتية تقنية وبشرية تؤهله للقيام بعملية استيعاب الجهات وصرف مستحقات ومرتبات موظفي القطاع العام وبشكل منظم و تدريجي مع تعاون الحكومة مع البريد اليمني والعمل على توفير الاحتياجات الأساسية التي تساعد في تقديم خدمات لكافة المواطنين وموظفي القطاع العام وتحقيق أهداف الحكومة في عملية الإصلاحات الوظيفية العامة والتي ستعكس مدى الجدية في التوجه نحو الإصلاحات العامة ولا يخفى مدى امتلاك البريد اليمني للوسائل التقنية الحديثة في تقديم الخدمات ولا سيما صرف مرتبات موظفي القطاع العام فقد استعان البريد اليمني بأحدث الخدمات كخدمة الصراف الآلي التي تلبي احتياجات موظفي الجهات العامة وربط حساباتهم بخدمة الرسائل القصيرة التي تجعل العميل على تواصل دائم مع حسابه لدى البريد .

- إن توجه الجهات في صرف جميع مستحقات موظفيها عبر البريد اليمني سيساعد في تحقيق عملية التطوير الإداري من خلال التخلص من مشكلة أعباء الصرف عبر الصناديق والانشغال بهذا العمل الذي يسبب بروز قصور في تقديم خدماتها للمواطنين على أكمل وجه .

مدير التسويق - البريد اليمني

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

كيف ننقذ اليمن؟!

أليس غريبا أن اليمنيين يتعايشون مع كل شيء, الألم, والفقر, والجهل, والخوف, والمرض, والحروب, والأزمات بشتى أنواعها, والحروب و... و... ولا يتعايشون مع بعضهم ؟!!

نحتاج بداية إلى تحديد رؤية مشتركة تجمع الجميع وعلى كافة الأحزاب والجماعات والفئات الاجتماعية ووسائل الإعلام أن تتحلى بالشجاعة اللازمة لتحقيق هذه الرؤية لأنها ستكون بمثابة تحول حقيقي من مفاهيم التسلط والعنف والإكراه إلى أفق وطن أرضه تجمعنا وسماؤه حرية بلا حدود, والأهم أن الجميع سيساهمون في نقل المجتمع من حالة العنف إلى السلام الدائم.

الأمر الثاني نحن بحاجة ماسة إلى شفافية مطلقة في التعامل ومعالجة الأمور والمسائل الحساسة وتجاوز آثارها.

وأقصد هنا استئصال جذور الخلافات والإقصاءات التاريخية ومناقشتها لتجاوز آثارها التي تبدو أسبابا في كل تعصب موجود أو انتماء ضيق وما اعنيه هنا أن تعامل مع التاريخ بحيادية تامة ونخرج من إطار التجديد والتغيير على حساب الطعن في القديم والإقلال من قيمته, ليس من التحضر والترقي بمكان أنه كلما جاءت امة لعنت من قبلها, فلكل حقبة ناسها والجميع أبناء لهذا الوطن لذا يفضل التعامل مع التاريخ بحيادية بعيدا عن التعصب والإساءة لأن ذلك سيجعل التجديد ينحرف عن مساره فيتحول من تحديث للوطن وتطوير لاقتصاده إلى تجديد للثأرات السياسية عبر مراحل تاريخية مختلفة.

لكل شخص اتجاه وتاريخ وفكر يجب فهمه وإعطاؤه حقه وعدم تحويل الاختلاف في الرأي إلى اختلاف يتجذر مع الوقت حتى يصبح عداء ويولد حروبا الوطن في غنى عنها.

نحتاج إلى الاستماع لبعضنا واحترام وجهات النظر المختلفة وعدم إلغاء الآخر .

لا يمكن خلق تحفيز للجميع لإلقاء سلاحهم ما لم يكن هناك عمل مؤسسي يضمن لكل المواطنين بجميع فئاتهم وأحزابهم ومذاهبهم أن يحققوا أهدافهم المستحقة من خلال الحوار والمشاركة دون الحاجة إلى العنف.

على وسائل الإعلام بكافة أشكالها أن تتحمل مسؤوليتها في تثقيف الناس حول التعايش وأساليبه وطرقه وثماره بما يخلق التحفيز لديهم ويوضح لهم ماذا يعني أن نكون مجتمعا متسامحا مع بعضه تجمعه رؤية وطنية مشتركة.

باختصار الجميع الآن يدور في حلقة مفرغة من الثأر والانتقام والتنافس الهدام غير البناء, وبالتالي لا يمكن الحديث عن أي بناء أو تطور أو انتقال إلى الأفضل طالما ظلت هذه الدائرة تطوق بلادنا.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388